Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكائه من التصنع والاحتيال ، صاح قائلاً: « اسجدوا ، اسجدوا وصلوا مبتهلين ، وعفروا [١] وجوهكم في التراب ، فإله الشر المظلم يصارع إله الليل المنير ، فاذا غلبه متنا ، واذا غلب بقينا عائشين ، اسجدوا وصلوا وعفروا وجوهكم في التراب ، بل اغمضوا أجفانكم ، ولا ترفعوا رؤوسكم نحو السماء ، لأن من يشاهد صراع إله النور وإله الشر ، يفقد بصره ورشده ، ويظل مجنوناً وأعمى الى نهاية أيامه ، خرّوا [٢] راكعين ، وساعدوا بقلوبكم إله النور على عدوه » .

وظل لاويص يتكلم بهذه اللهجة ، مبتدعاً من خياله ألفاظاً جديدة غريبة ، مردداً كلمات ما سمعوها قبل تلك الليلة ، حتى اذا ما مرّ نصف ساعة ، وقد عاد القمر الى سابق كماله وجلاله ، رفع لاويص صوته عن ذي قبل ، وقال بلهجة تعانقها رنة الغبطة والسرور : « قفوا الآن وانظروا ، فقد تغلب إله الليل على عدوه الشرير ، وتابع سيره بين الكواكب والنجوم ، واعلموا أنكم بركوعكم وابتهالكم قد نصرتموه وسررتموه ، ولذلك ترونه الآن أبهى نوراً وأشد لمعاناً » .

فوقف القوم وشخصوا بالقمر ، فاذا به قد عاد ساطعاً منيراً ، فتحول خوفهم الى طمأنينة ، واضطرابهم الى مسرة ،

---

(١) عفر وجهه في التراب : مرّغه ودسه فيه .
(٢) خرّ ساجداً : انكب على الأرض وسجد .